

٠١. شرح الأربعين النووية) درس ٠١ (للشَّيْخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الخامس عشر وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:00:02](#) فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحابتة ومن سار على نهجه ودعا - [00:00:22](#)

دعوتي الى يوم الدين وبعد. في هذا الحديث الذي هو من جوامع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - [00:00:52](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. فاذا ثلاثة امور ذكرها في هذا وجعلها من اعمال الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الى اخره يعني ان هذا من عمل المؤمن الذي يجب - [00:01:12](#)

الا يخل به وفي هذا الدليل على ان الاعمال تدخل في الايمان والدالة على هذا كثيرة جدا وقد قدم في الاحاديث السابقة ايضا ذكر ذلك وفي هذا الرد على الذين يجعلون الايمان مجرد التصديق الذي يكون في القلب او يكون يضاف اليه القول - [00:01:37](#)

في اللسان وقد سبق قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله - [00:02:07](#)

الله جل وعلا ايضا يقول قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى اخره فجعل القول من الايمان وكذلك الاعمال. فقوله في هذا من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:02:27](#)

القول الذي امر به ان يكون خيرا والخير هو اما ذكر الله او تلاوة كتابه او هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او ما اشبه ذلك من الخير الذي يعود على القائل وعلى كذلك - [00:02:54](#)

الموجه اليه القول فيدل على ان عمل المؤمن انه ايوا لا يقتصر على نفسه يتعدى اليه من تعليم الجاهل امر جاهل ايضا بمعروف او غيره ونصح وارشاد وغير ذلك - [00:03:15](#)

فاذا حصل هذا فهذا مقتضى الايمان فاذا لم يحصل فلا اقل من السلامة يسلم يعني يسكت او ليصمت فالصلاة يعني يكون عن الذي يضر وهو مأمور به هنا عن الامور - [00:03:43](#)

التي تضر الذي تعود على القائل بالضرر في دينه وفي اخرته وكذلك في دنياه وهذا ايضا يدلنا على ان القول مهم جدا وان الانسان المؤمن يجب ان يكون كن له عناية - [00:04:09](#)

بما يقوله وما يتلفظ به وقد جاءت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم للحث على قول الخير وعلى النصح والارشاد وجعل ذلك من شروط الايمان والله جل وعلا يقول بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - [00:04:35](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاستثنى من الخاسرين هؤلاء. الذين من صفاتهم التواصي الحق يعني يوصي بعضهم بعضا الوصية الامر المهم الذي يجب ان يعتنى به وكذلك بالصبر. والصبر يكون على الطاعة - [00:05:08](#)

ويكون عن المعصية ويكون على الامر الذي يقدره الله جل وعلا. ولا بد ان يصيب الانسان ما يكره في هذه الدنيا لانها هذه الدنيا ليست دار مستقر وامن وسلامة دائما لا بد ان يحصل الانسان الامور التي - [00:05:38](#)

تؤلمه ويكرهها من مصائب وغيره فيصبر. فيجب عليه ان يصبر يصبر لاقدار الله جل وعلا ويعلم انها من عند الله ويسلم لذلك. فهذا منه من الصبر من الايمان الصبر على ذلك - [00:06:08](#)

واما الصبر على الطاعة فهو امر ظاهر وواضح لابد منه. وكذلك الصبر عن المعاصي. فهذا من الذي هو من مقتضى قول الخير. يقل خيرا اما اذا لم يستطع ذلك فيصمت - [00:06:27](#)

لا يتكلم بالكلام الذي يعود عليه بالظفر ومعنى هذا ايضا انه يجب ان يتحفظ من كلامه قد جاء الامر بحفظ اللسان النص على ذلك. والوعد على حفظه بالجنة من قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

من تكفل لي بما بين لحييه وما بين رجليه تكفلت له بالجنة يعني يحفظ لسانه ان يتكلم فيه الكلام الذي يكون مخالفا لامر الله جل وعلا او فيه ايضا اذية للناس وسب وشتم - [00:07:19](#)

او فيه ايضا تنقص لدين الله جل وعلا او اذية للرسول صلى الله عليه وسلم في اهله او في غير ذلك فهذا قد يكون مخرجا للانسان من الدين وقد جاءت نصوص كثيرة - [00:07:46](#)

ان ان الانسان قد يتكلم بالكلمة يكتب الله جل وعلا بها سخطه الى يوم يلقاه. كلمة واحدة وفيه كما في البخاري ان الانسان قد يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا - [00:08:12](#)

يهوي بها في النار اللسان خطره عظيم قد قال الله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد - [00:08:33](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اه هنا فيه بعيد عن اليمين يعني قاعد مستعد. عتيد يعني مستعد. متهى لكتابة ما يتلفظ به الانسان واجمع السلف على ان الذي عن اليمين هو الذي يكتب الحسنات - [00:09:00](#)

والذي عن الشمال يكتب السيئات الاية تدل على انه ما يتلفظ من شيء الا ما الا يكتب ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فهنا يقول ما يلفظ فاي لفظ يتلفظ به - [00:09:31](#)

داخل في هذا وقوله من قول يؤكد ذلك الا لديه رقيب عتيد يعني يتربص مستعد. يكتم ما يتكلم به فإذا الكلام محفوظ. ولابد ان يعرض على العبد يوم القيامة فان كان خيرا حمد ربه جل وعلا - [00:10:00](#)

وجوزي افضل الجزاء وان كان خلاف ذلك فسوف يأخذ جزاءه قال يحيى ابن كثير رحمه الله ركب رجل حمارا فعثر الحمار وقال تعس الحمار وقال صاحب السيئات ليست سيئة فاكتبها - [00:10:29](#)

وقال صاحب الحسنات الذي يكتب الحسنات ليست حسنة فاكتبها فاحى الله جل وعلا الى الذي يكتب السيئات ما ترك صاحب الحسنات فاكتبها. فعلى هذا تكون تعس الحمار في قسم السيئات - [00:11:04](#)

ولا يلزم هذا ان يكون الانسان معاقب على هذا ولكن اقل ما يصيبه انه ضاع عليه وقت بدون فائدة وقد اه مر معنا حديث النبي فيها ان الانسان تعرض عليه ساعات عمره فاي ساعة - [00:11:29](#)

لم يستفد بها خيرا تكون عليه فره وحسرة يتحسر فهذا نوع من العقاب نوع من العقاب فالمقصود ان اللسان يجب ان يحفظ الا عن الخير وقوله او ليصمت المقصود به يصمت عن - [00:11:54](#)

المضر عن الذي ليس فيه خير والا الصمت مطلقا لا يشرع لهذا جاء ان انه حرام كون الانسان يصوم صمتا يصمت يوما او ليلة او غير ذلك قيل لابي بكر رضي الله عنه في حجة حجها ان امرأة حجت صامتة - [00:12:24](#)

اذا امرها ان تتكلم وقال ان هذا حرام لا يجوز ليس هذا من الشرع هذا من امور الجاهلية وكذلك روي عن غيره انه قال هذا من الامور المحرمة ولكن يصمت عن الخنا عن الذي لا يجوز - [00:12:55](#)

ومعلوم ان الانسان امور ان يتكلم بالشئ الذي يجب عليه فهو من الواجبات داخل داخل في هذا اما قوله صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره - [00:13:17](#)

في رواية في صحيح مسلم فلا يؤذي جاره. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر في هذا الحديث فلا يؤذي جاره الاكرام هو ضد الانى

ومعنى هذا ان الجار له حق الجوار وحق الاكرام وان اكرامه امر ديني - [00:13:40](#)

يطلب من الانسان ويعاقب على تركه هذا ولهذا جعل ذلك من امور الايمان وان المؤمن لا يخل به وقد جاء قول الله جل وعلا

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:14:07](#)

وبني القربى الى اخره فذكر جل وعلا حقه ثم ذكر حقوق عبادته في هذه الاية وجعل حقوق العباد في هذه الاية مقسمة الى عدة

اقسام وللقربى الجار ذو القربى والجار غير القريب والصاحب والقريب من - [00:14:35](#)

الرحم وبدأ بالوالدين ويدخل في ذلك ذوي الارحام كلهم وكذلك غيرهم ممن له حق على الانسان فيجب ان يعتني بهذا فاكرام الجار

من الدين. الذي يثاب عليه الانسان ويعاقب على تركه - [00:15:02](#)

ولهذا قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومعلومنا ان الاكرام الانسان انه الامور التي ترضيه ولكن يجب ان يكون على

مقتضى الشرع لان بعض الناس لا يرضيه امر امر الله وامر رسوله - [00:15:26](#)

وانما يرضى بالمعاصي فالذي مثل هذه صفته اكرامه ان يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينصح وان غضب وان تأذى بذلك فهذا من

اكرامه اما الامور التي تتعلق بالاعراض ويتعلق بالاموال وتعلق كذلك الاخلاق - [00:15:54](#)

فهذا امرها ايضا واطح ولهذا جاء في الحديث الصحيح انه لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه والبوائق هي الغوائل والشور التي

قد مثلا يأتي بها الانسان في غفلة او في - [00:16:26](#)

امر مثلا يتحين الفرص فيه وفي حديث ابن مسعود متفق عليه الذي يقول فيه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب

اعظم قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك - [00:16:53](#)

قلت ثم اي كل قال قلت واي ذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقه. قلت كم ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معي.

قلت ثم اي - [00:17:21](#)

قال ان تزاني بحليلة جارك هي الزوجة فهذا ايضا من اعظم ذكر هذه الجرائم الانواع الثلاث فبدأ بالشرك بين ان هذا اعظم الذنوب ان

تجعل لله ندا وهو خلقك لان من مقتضى الخلق - [00:17:39](#)

ان تعبد الخالق ولهذا جعل الله جل وعلا الخلق دليلا على وجوب عبادته يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ولهذا

يذكر الله جل وعلا عن في الاحتجاج على المشركين - [00:18:07](#)

انه ما فيه خالق معه انه هو الخالق وحده فكيف يعبدون من لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر المقصود ان الخلق من الدلائل على

وجوب عبادتهم. لهذا قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ثم ذكر - [00:18:30](#)

انواع القتل والتعدي وازهاق النفوس ذكر اشنعها واعظمها وهو قتل الولد خوفا من ان يأكل معها يعني خوفا من الفقر كما كان يفعل

بعض جاهلية العرب كانوا يقتلون اولادهم وبعضهم كان يقتل الذكور. والاناث - [00:18:55](#)

خوفا من الفقر ولهذا جاء النهي عن ذلك ان قتل الاولاد خشية الاملاك او واخبر جل وعلا انه هو الذي يتولى رزقهم ورزقا والديهم

ورزق الخلق كلهم الرزق عند الله جل وعلا. ومنهم من يقتل الاناث - [00:19:28](#)

خوفا من العار الذي قد مثلا تشتهر به وما اشبه ذلك ولهذا اخبر جل وعلا عن بعضهم انه اذا بشر بالانثى انه يظل وجهه مسودا وهو

كظيم لاجل هذا وبعضهم اذا ولدت له - [00:19:52](#)

انثى دفنها حية في التراب قال جل وعلا واذا المؤودة سنلت اهي المؤودة باي ذنب قتلت ثم ذكر جريمة التعدي على الاعراض الزنا

فاخبر فبين انه ابشع ذلك واعظمه ان يصنع ذلك مع حليلة الجار يعني مع زوجة الجار لان الجار له حق الجوار - [00:20:17](#)

وله حق الاخوة والنصيحة والحماية ان يحميهم وقد يتضاعف الامر زيادة الحقوق ما قال في صلى الله عليه وسلم في المجاهد في

سبيل الله الذي يخرج في سبيل الله ان الذي يخلفه في اهله بمثل هذا يقول انه يوقف - [00:20:55](#)

له يوم القيامة فيقال له خذ من حسناته ما شئت ثم ينظر صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ويقول ما ترون هل يترك له شيئا يعني انه

لا يترك له شيئا من حسناته - [00:21:20](#)

آآ كذلك اذا كان الجار ذا رحم وقربة يتضاعف الحق ويتأكد المقصود انه يجب ان يراعي هذه الامور. فهذا من الحقوق التي يجب ان الانسان لا يجهلها وانه يقوم بها ويؤديها - [00:21:38](#)

ثم في مقابل ذلك الصبر على الازى لو صدر منه شيء. ولابد ان يكون هناك شيء كن هناك اولاد وهناك الاولاد قد يخرجون عن آآ طاعة والديهم او قد مثلا يفعلون افعالا بدون علمه - [00:22:07](#)

فيكون في ذلك اذى فيجب ان يصبر على اذى الجار ويحتسب ذلك والصبر في هذا ايضا من الايمان الصبر على ذلك واحتراما له وهذا بالنظر ايضا الى انه اخ لك - [00:22:33](#)

يجب ان تحب لهم ما تحب لنفسك تقدم النصيحة له ولمن تحت يده من اولاد وغيرهم وقد يصدر من ذلك امور ايضا قد يتأذى بها الانسان من غير هذا وهي كثيرة - [00:22:54](#)

فيصبر على الازى بعد ما يمكن يذكر له الشيء الذي اذا علم به قد يكفه ويمنعه لان المسلم متقرر عنده ان نفع الجار انه امر ديني وانه لا يجوز اذيته فله الحق في هذا - [00:23:14](#)

ولكن بعض الناس قد لا يبالي بهذا ثم بعد هذا يذكر النوع الثالث في هذه الانواع التي ذكرها صلى الله عليه وسلم وهو اكرام الضيف والضيف هو ابن السبيل الذي - [00:23:41](#)

يستضيفك للطعام او لغير ذلك والكرماء يفرحون بالاضيف وكان خليل الرحمن لا يأكل الا مع غيره. وكان يتعرض للضيوف ولهذا جاءته الملائكة بصورة اضيف هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين - [00:24:05](#)

فجاءوا بصورة رجال ابنا سبيل فذكر جل وعلا انه قدم لهم الطعام بسرعة فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني مشوي ومؤد وهو من احسن ما يقدم اثنى الله جل وعلا عليه بذلك - [00:24:40](#)

وكذلك الايمان مقتضاه اكرام الضيف والضيافة جاء تحديدها بالشرع قول الرسول صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام الحق الضيف ثلاثة ان يضاف ويكرم ثم بعدها لا يجوز له ان يضايق يضايق اخاه هذا اذا كان - [00:25:06](#)

يرحل ويتركه والا يبقى ايضا حق المسلم والمقصود ان اكرام الضيف بان يقدم له ما يحتاجه وقد اعتاد العرب انه ان الضيف اول ما ينزل تقدم له شيئا يكرم به - [00:25:39](#)

عند اول نزوله يقدمون له الشيء الجاهز اكراما له ويذاقونه بالبشاشة وبالترحيب وما يؤنسه هذا من اكرامه وهذا يسمى النزل النزل يعني اول ما ينزل تقدم له هذا ولهذا ذكر الله جل وعلا عن ذا تقسيمه الناس - [00:26:08](#)

عند الاحتضار وكذلك عند غيره ان قسمهم ثلاثة اقسام قسم هم اعلى الطبقات الذين يستقبلون بالروح والريحان وقسم يستقبلون بالسلام. فان كان من اصحاب العلم فسلام لك من اصحاب اليمين - [00:26:44](#)

وقسم يستقبلون بالعذاب نسأل الله العافية اما ان كان من المكذبين الظالين فنزل من حميم. فنزل من حميم يعني اول ما يقدم لها الحميم نسأل الله العافية النزل هو اول ما يقدم للضيف من - [00:27:10](#)

والمقصود في هذا الحديث الامر منه صلى الله عليه وسلم ان يكرم الضيف وان اكرامه من امور ايمان التي اذا كان الانسان مؤمن فهو لا يخل بها. وهذا معنى قوله من كان يؤمن بالله. من كان - [00:27:35](#)

الا يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل كذا وكذا. القول وآآ اكرام الجار واکرام الضيف فهو من امور الايمان التي لا يجوز الاخلال بها. فمن اخل بها فهو اما ليس عنده ايمان - [00:27:57](#)

واما ان ايمانه ناقص النقص الذي يعاقب به يعاقب عليه وليس هذا فقط فهناك امور اخرى ايضا كما مر معنا في الاحاديث السابقة وسيأتي ايضا ومن ذلك كون الانسان يؤمن بما يستقبله ويستعد له - [00:28:15](#)

فمعنى قوله من كان يؤمن بالله فليقل خيرا او ليصمت يعني انك تؤمن بوعد الله وما يجزيك به على اقوالك واعمالك فينبغي ان تستعد لذلك وتكتسب الخير الذي سوف تجزى عليه وتجتنب - [00:28:47](#)

الامور التي قد يكون سببا للعذاب الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم

اوصني قال لا تغضب. فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري - [00:29:11](#)

هذا ايضا من جوامع الكلم التي يعطيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو له معاني كثيرة وذلك ان كون الانسان لا يغضب يقتضي انه يصبر ويقتضي انه لا ينفذ الامور التي قد مثلاً يزينها له الشيطان ونفسه وغير ذلك من الامور التي تكون على اثار الغضب -

[00:29:33](#)

ان كان الغضب قد مثلاً لا يملك الانسان دفعة ومنعه ولكنه بالتدرب مراعاة امر الله ومراعاة امر الرسول صلى الله عليه وسلم. الامام

فانه يتخلق بذلك ان بعض الناس قد يكون هذا خلق - [00:30:08](#)

والخلق يكون الانسان مجبول عليه ما يستطيع ان يغيره. اقول يستطيع استطيع ان اغير عندما يستحضر امر الله وامر رسوله ويقدم

امر الله وامر رسوله وكذلك جزاء الله ما يجزيه به - [00:30:34](#)

على ذلك لهذا كان اهل التقى اذا ذكر لهم ذلك زال الغضب ما جاء في الصحيح ان عمر رضي الله عنه لما كان عمر رضي الله عنه يقدم

اهل العلم واهل - [00:30:56](#)

القرآن للاستشارة واخذ الرأي وكان من احد الذين يقدمهم يعني في الاستشارات لابن عباس وان كان صغيرا يعني كانوا صغار السن

وان كانوا يكون منهم. فجاء رجل من الاعراب قريبا لاحدهم قال استأذن لي عليه - [00:31:18](#)

دخل كان ما يمنع لا يمنع احد لما دخلت اكلمه كلاما باطل قال له انك لا تعدل وانك تمنع كذا وانك تفعل وان قابله بالشيء فغضب عند

ذلك ذكر له - [00:31:51](#)

الذي كان يستشير قول الله جل وعلا خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فهذا جاهل فسكت ذهب غضبه نهائيا لما سمع هذه

الاية فهكذا ينبغي ان يكون العبد اذا استحضر كلام الله وكلام رسوله او كذلك جزاؤه - [00:32:19](#)

ان يزول غضبه والغضب قد يعدو قد يحذو الانسان الى ان يفعل افعالا يندم عليها فيما اذا زال الغضب بسرعة هذا من الغضب يكون

نافعا للانسان في دنياه وفي اخرته. في دينه وفي دنياه - [00:32:42](#)

فينبغي ان يعتني به ولا يوصي الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء الا وله اهمية كبرى ولهذا ردد هذا الكلام الاوصني الوصية هي

طلب الامر المهم الذي يعتنى به ويكون له اثر - [00:33:14](#)

تردد هذا قال اوصني فما زاد عليه قال لا تغضب لا تغضب وذلك ان الانسان لابد في هذه الحياة ان يتعرض لامور تغضبه ان الناس

لهم تصورات ولهم ايرادات ولهم منافع فاذا لم توافقهم على تصوراتهم وعلى ارادتهم لابد ان يغضبوك - [00:33:40](#)

فلا بد انك تصبر ومعالجة الامور تفاهم والكلام الطيب تنتج الخير الكثير بخلاف الغضب فانه يأتي عكس ما يراد المقصود ان الغضب

يضر في الدنيا وفي الآخرة ولهذا اوصى صلى الله عليه وسلم ان الانسان لا يغضب انه لا يغضب - [00:34:14](#)

معلوم ان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم يجب امتثالها اول شيء انه صلى الله عليه وسلم يبلغنا الشيء الذي ينفعنا في ديننا وفي

دنيانا ويحرص على ذلك فهو حريص على نفعنا - [00:34:46](#)

والذي يشق علينا يشق عليه واذا قال قولاً واحداً من الامة فهو قوله كانه قال للامة كلها لهذا صار هذا من انفع ما ينبغي للانسان

ان يعتني به ويعالج نفسه بعظم الغضب - [00:35:10](#)

قد يغضبك مثل قريب وقد يكون بعيد وغير ذلك الولد والزوجة وغير هذا فاذا نفذت ما يقتضيه غضبك سوف تندم في حالة ما يزول

الغضب ولهذا نشاهد الامور في الان الامور التي تحدث بين الزوجين وبين آآ - [00:35:38](#)

الاولاد والاقارب وغيرها المثل قد يقول قوله يفعل فعل في حالة الغضب ثم يندم على ذلك. غاية الندم وقد لا يستطيع ان يستدرك

ذلك فلو مثلاً يراعي الانسان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم في مثل هذا - [00:36:04](#)

فانه يبتعد الشيطان عنه والشيطان يقرب من الغاضب كما في الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم شاهد رجلاً قد احمر وجهه

عن كلامه يكلمه واحد منتخب اوداجه واحمر وجهه فقال اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ذلك - [00:36:27](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فالغضب من اثار الشيطان هو الذي يوقع الانسان في الامور التي يترتب عليها عذابه في الدنيا والآخرة

الشیطان حریص علی ذلك ولہذا یجب ان یکون الانسان مراعاة ذلك ولابد ان كما - [00:36:51](#)

قلنا ان الانسان الناس کل له تصورہ کل له ارادة یرید انه تصورہ انه هو الذي ینفذ ارادته هي التي تكون فاذا لم توافقهم یغضبون الغضب یعنی في اسبابه التي تكون في الحياة كثيرة جدا - [00:37:21](#)

ولہذا الوصية بهذا من اهم ما ینبغي یراعي الانسان ذلك. حتی بینہ وبين اهل لاد ان یکون ولہذا غضب الغضب لا یأتی الا بالشر ویعتبر الانسان بقصص الانبیاء وقصص الصالحین - [00:37:47](#)

انظر مثلا قصة یعقوب علیہ السلام مع ابنائه کیف لما اخذوا یوسف علیہ السلام یقال له ان له ناصحون وانا له حافظون ثم القوه في البئر ظلما وانتظار انه یؤخذ ویذهب به - [00:38:16](#)

هذا اقل التدبیر الذي دبروه لکانوا یریدون قتله ثم جاءوا الی ابيہم بیكون البكاء الکاذب جاءوا ایضا بثوبه ملطخ بالدماء الکاذب وقد علم قالوا اكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقین - [00:38:42](#)

قال لقد سولت لکم انفسکم امرا اخر غیر هذا وصبر جمیل واللہ المستعان علی ما تصفون ما قابلهم بالشتیم قال واللہ المستعان علی ما ثم لما ایضا رجعوا الیہما في - [00:39:09](#)

بعدها اخذوا اخاه مرة اخرى وان کان ذلك لیس بايديہم ولكن المقصود خلق یعقوب علیہ السلام قالوا ابنک سرى قال لقد سود لکم انفسکم امرا كذلك قال فصبر جمیل. صبر - [00:39:31](#)

ولما انه صار یتذكر ما کان من یوسف وقال یا اسفا علی یوسف فصاروا یقولون له انک اذا تذكرتہ وانک سوف تموت کنذا قال یخاطبہم یا بني یدہبوا فتحسسوا من یوسف واخیه ولا تیأسوا من روح اللہ - [00:39:56](#)

کیف خطابہم یخاطبہم هذا الخطام مع ما فعلوا ذلك مع فعل تلك الافعال؟ ان الغضب ما یجدي ما یأتی بشیء لا یأتی الا بالشرع وكذلك یوسف علیہ السلام لما انه - [00:40:20](#)

جاءه اخوته دخلوا علیہ وقالوا ان مسنا الظر واهلنا فتصدق علینا. اوفي لنا الکی ویتصدق علینا. ان اللہ یجزی المتصدقین قال هل علمتم ما فعلتم بیوسف او اخیه؟ اذ انتم جاهلون؟ عند ذلك تبین انه یوسف. قالوا انک لانت یوسف - [00:40:38](#)

قال نعم انا یوسف وهذا اخي قد من اللہ علینا قالوا لقد اترك اللہ علینا وان كنا لخاطنین. ماذا صار؟ قال لا تثریب علیکم الیوم یعنی لا اقابلکم بشیء من الجزاء. بل - [00:41:01](#)

اقابلکم بان اسمح لحقی راعي الاخوة كذلك لا تثریب علیکم الیوم ومثل ذلك ما کان للرسول صلی رسولنا صلی اللہ علیہ وسلم. كما في حدیث انس الذي في الصحیحین یقول - [00:41:20](#)

اتاه اعرابي الاعراب عندهم شیء من الجفا ومن الغلظة ومن عدم من مراعاة الاخلاق الطیبة کثیر منهم یقول فامسک بردائه فجذبہ جبذة شديدة حتی اثر ذلك في رقبتہ صلی اللہ علیہ وسلم - [00:41:47](#)

وقال اعطني اعطني کذا وكذا. فامر بعطیتہ صلی اللہ علیہ وسلم. ولم یقابله به الشیء الذي قد یکون مقتضى افعاله. المقصود ان الغضب لا یأتی الانسان الا بما یضره ولہذا - [00:42:12](#)

صلی اللہ علیہ وسلم بان الانسان لا یغضب واذا کان هذا خلق فیمكن انه یتدرب علیہ ویتخلق به شیئا شیء وعندما یتذكر وصية النبی صلی اللہ علیہ وسلم ویجب ان یتذكر الآثار التي تترتب علی ما اذا نفذ - [00:42:31](#)

غضبه یتذكر ذلك وان کان بعض الناس قد لا یتذكر هذا الشیء ولكن العاقل یجب ان یکون عقله غالبا علیہ والعلماء قسموا الغضب الی قسمین قالوا غضب مطبق یعنی یرسم اغلاق یکون الانسان مغلق علیہ - [00:42:51](#)

بمعنی انه یتکلم ویفعل شیئا لا یشعر به واذا انت الغضب قیل له انک قلت کذا او فعلت کذا لا یصدق لم یحدث منی ذلك فہذا صار بمنزلة المجنون. ولہذا اعمال مثل هذا - [00:43:17](#)

لا تنفث انطلاقا وغیره ولہذا جاء لا لا طلاق في اغلاق والاطلاق هو ان یغلق علی الانسان فکرة وعقله في مثل هذا وهذا قد یوصي الشیطان یوصل الانسان الی هذا الحد - [00:43:35](#)

وغيضب لا يغضب ولكنه يعرف ماذا يقول ويشعر بما يفعل. فهذا لا يعاقب على افعاله على اقوال وهذا الذي يجب ان يقف عند ذلك.

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:43:54](#)

الذين يمتثلون وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم ويتتبعون بذلك. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد -

[00:44:15](#)